گۆڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0. ،e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1190

قصّة نوح - عليه السّلام - في القرآن الكريم، دراسة نصّيّة

أ. م. د. نزار خورشيد مامه، قسم اللغة العربية ، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، دهوك، إقليم كوردستان، العراق
م. م. حنان شاهين خمو، قسم اللغة العربية ، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، دهوك، إقليم كوردستان، العراق

المستخلص

ظهرت البداية الفعليّة لعلم اللغة النصّي على يد (زيلج هاريس) في عام 1952 م، عندما نشر مقالة بعنوان (تحليل الخطاب) (Discourse Analysis) [1]، يقول فيها: "إنّ اللغةَ لا ترد في صورة كلمات أو جمل منفردة، بل في نصّ مترابط، بدءًا من المنطوق المكوّن من كلمة واحدة حتّى المؤلف المكوّن من عشرة مجلدات". [2]

علم اللغة النصّي هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصًّا أن تتوفّر له سبعة معايير النصيّة مجتمعةً، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلّف واحد منها:

1- السّبك، أو الرّبط النحويّ (Cohesion).

2- الحبك (Coherence) أو التّماسك الدّلالي.

3- القصد (Intentionality) وهو الهدف من إنشاء النّصّ.

4- القبول أو المقبوليّة (Acceptability) وتتعلق بموقف المتلقّي من قول النصّ.

5- الإخباريّة أو الإعلامية (Informativity) أي توقّع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

6- المقاميّة (Situationaly)، وتتعلّق بمناسبة النّصّ للموقف.

7-التّناصّ (Intertextualy). [3]

الكلمات الدالة: (القصّة ، النصّ، السبك والحبك، القصديّة، الإعلاميّة).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسَلين محمد، وعلى آله وأصحابه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

من البديهي أن ظهور اللغة كان مرافقاً لظهور الإنسان, وقد ارتبط التفكير باللغة ضمن حلقة من التطوّر والتّجدّد, وجاء البحث اللغوي بعد ذلك ليكمل هذه الحلقة, فبدأت دراسة اللغة وتحليلها تأخذ منحى علمياً، وهكذا ظهر ما يمكن أن نسميه الفكر اللغوي أو اللساني, وقَد أخذ مساراً جديدا في أواخر القرن التاسع عشر، لتظهر بعد ذلك مرحلة جديدة من الدراسات اللسانيّة، أخذ فكر الإنسان فيها يميل إلى التجديد، وبعد أن كان كلّ الاهتمام منصبّاً على الجملّة وبنائها، كونها المحور الأساسي للعملية اللسانيّة، ظهر اتّجاه جديد يدعو إلى توسيع البحث اللساني, ليشمل دراسة ما هو أبعد من الجملة وهو النصّ، كونه أكبر وحدة لغويّة قابلة للتحليل اللسانيّ [4] ، وقد جاءت هذه الدراسة في محاولة إضافة جديدة للدرس اللساني, من خلال دراسة (قصّة نوح – عليه السّلام – في القرآن الكريم، دراسة نصّية)، ووقع الاختيار على سورة هود ونوح فقط؛ لأنّ هاتين السّورتَين من أكثر السّور التّي تتحدّث بشيء من التّفصيل عن قصة نوح ، وسبب آخر هو الابتعاد عن الإطناب والاستطالة في الكلام؛ لأنّ طبيعة الدّراسات النصّيّة لها طابع تحليلي وصفي، وقد اقتضت طبيعة الدّراسة تقسيمها إلى مقدّمة وتمهيد وثلاثة محاور، حيث بحث التمهيد في مفهوم القصّة في اللغة والاصطلاح، وتكرار القصص القرآني، ثمّ التعريف بعلم اللغة النصّي ونشأته ومناهجه ومجالاته، ثمّ جاء المحور الأوّل ليتناول السبك في قصة نوح – عليه السّلام -، والمحور الثاني يتضمن الحبك في قصّة نوح – عليه السّلام -، والمحور الأول والثاني من أوسع المحاور في هذه الدراسة ويُعدان معيارَين أساسيين في التحليل النصّي؛ لأنه يندرج تحتهما كثير من الموضوعات الفرعيّة التي تحتاج إلى ذكرها، أما المحور الثالث فيشمل: القصدية والمقبوليّة، والإعلاميّة والموقفيّة في قصّة نوح – عليه السّلام -، ثمّ خاتمة بيّنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة، ثم ذيّلنا الخاتمة بقائمة المصادر التي اعتمدنا عليها، ثمّ ملخص للبحث باللغتين الكوردية والإنكليزية.

تمهيد

نتناول هنا مفهوم القصّة في اللغة والاصطلاح، وتكرار القصص القرآني، ثمّ التعريف بعلم اللغة النصّي ونشأته ومناهجه ومجالاته:

1-القصّة، لغة:

جاء في معجم (لسان العرب): " يُقال: في رأسه قِصَّةٌ، يعني: الجُملة مِن الكَلام ... وَيُقال: قصصتُ الشّيء، إذا تَتَبَّعتُ أثرَه شيئًا بعدَ شيء ". [5]

والقِصّة في الاصطلاح: وتحدّث أحمد الهاشمي صاحب (جواهر الأدب) عن القصص بأنّها معرفة بأحوال السابقين، حيث كانوا يستنبطون منها ما كان عليه أجدادهم مِن الأمور التي مرّت عليهم، وتسجيل وقائع أيامهم ذات أحداث مشهورة، مثل قصة الفيل، وحرب البَسوس، وغيرها. [6]

أهداف القصص القرآني:

من المعلوم أن الهدف من القصة القرآنية لا يفترق عن الهدف من القرآن الكريم، بصورة عامة وعن الهدف من الدعوة الإسلامية بصورة خاصّة، فالقصة القرآنية ترد في مواضع عدّة من القرآن الكريم، لهدف جديد أو لغرض جديد، من خلال عرضها بأساليب متعددة؛ وذلك لتثبيت الأفكار وتحقيق الأهداف المرجوة. [7] ومن هذه الأهداف:

1- الدعوة إلى توحيد الله والإيمان به، كما قال تعالى: ((وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)) [النحل: ٣٦].

2-ذكر معاناة الأنبياء السّابقين وأتباعهم من مشقّة وعناء وأذى وتحمّلهم على ما أصابهم، ونصرتهم على أقوامهم، فهذا يؤدّي إلى تثبيت قلب الرّسول والمؤمنين.

3- تعليم المسلمين الصفات الحميدة واتخاذ القدوة الحسنة المتمثلة في قصص القرآن الكريم والابتعاد عن الأخلاق السّيئة وتحصين الإنسان من الوقوع في الذّنوب والمعاصي، فإسماعيل - عليه السلام - قدوة في الصّدق، وأيوب - عليه السلام - قدوة في الصّبر، ويوسف - عليه السلام - قدوة في العِفّة والتّسامح. أما عن تمثيل القدوة السيئة فرعون في تكبّره وغروره وإصراره على الكفر وزعمه بأنّه إله، وقوم لوط في إصرارهم على ارتكاب الفواحش، فالقرآن الكريم يحث من خلال عرض قصص هؤلاء الأقوام بالابتعاد عن الطرق التي تكون عاقبتها وخيمة في الدنيا والآخرة.

4- الترغيب للمؤمن الطائع في نعم الآخرة، والترهيب للعاصي والجاحد من غضب الله وعذابه في الدنيا والآخرة. [8]

5-إبراز الأصل المشترك بين رسالة الرسول، ورسالة إبراهيم - عليه السلام - بصفة خاصّة، وبين رسائل أنبياء بني إسرائيل بصفة عامّة، قال تعالى: ((إنّ هذا لفي الصُّحُفِ الأولى * صُحفِ إبراهيمَ وموسى)) [الأعلى: ١٨ – ١٩].

6- تحذير بني آدمَ من ضلالة الشيطان، وبيان العداوة الخالدة بينه وبين الإنسان منذ أبي البشر آدم (عليهم السّلام)، من خلال عرض القصّة في بأروع أسلوب، ولهذا فقد تعددت قصة آدم في كثير من سور القرآن.

نوح - عليه السلام -:

اسمه ونسبه ومَولده في المصادر التاريخيّة:

هو: نوح بن لامَك بن مَتوشَلَخ بن خَنوخ وهو (إدريس عليه السّلام)، بن يرد بن مَهلاييل بنِ قَيْنَنَ بن أَنُوشَ بن شِيثَ بنِ آدَمَ - عليه السلام -. [9]

وعن ابن عبّاس -رضي الله عنه-، قال: كانَ بين نوحٍ وآدَم - عليهما السلام - عشرة قرون أي: ألف سنة كلّها على شريعة من الحقّ. [10]

أسرة (نوح) عليه السلام:

1- والداه - عليه السلام -:

أشار القرآن الكريم إلى أنّ والدي نوح - عليه السلام -كانا مؤمنَين صالِحَين، والدليل على ذلك قوله تعالى : ((ربّ اغفر لي ولوالديّ ولِمَن دَخَلَ بيتيَ مؤمنًا وللمؤمنينَ والمؤمنات ولا تَزِدِ الظّالمينَ إلّا تَبارًا)) [نوح: ٢٨]، ودعاء نوح - عليه السلام - لوالدَيه دليل على أنهما مؤمنان. [11]

أما زوجته فقد كانت من الذين هلكوا من قوم نوح - عليه السلام - وذكر القرطبي [12] في تفسيره أنّ اسمها هي (واعِلة) [13] ، يقول تعالى في كفرها : ((ضَرَبَ اللهُ مثلًا للذينَ كفروا امرأةَ نوحٍ وامرأةَ لوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا فَخانَتاهُما فَلَم يُغنِيا عَنهُما مِن اللهِ شَيئًا وقِلَ ادْخُلا النّارَ مَعَ الدّاخِلِين)) [التحريم: ١٠] .

2-أولاده - عليه السلام -:

كان لنوح – عليه السلام - أربعة أولاد، وهم: حام وسام ويافث ويام، وهو (كنعان) في تسمية أهل الكتاب، وهو الذي غرق في الطّوفان، ولم يكن مع النّاجين من قوم نوح – عليه السّلام - بسبب مخالفته لدين أبيه، فكان من الهالكين. [14]

البيئة والمكان:

كانت البيئة التي عاش فيها نوح - عليه السلام - محاطة بقوم كانوا يعبدون الأوثان والأصنام، وقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكّد أنّ نوحًا جاء إلى قومه، فوجدهم يعبدون الأوثان والأصنام، فدعاهم إلى ترك عبادة هذه الأصنام، وحثّهم على عبادة الله الواحد الأحد، لكنهم اتّهموه بالكذب، ورفضوه، وفي هذا يقولُ النصُّ القرآني: ((وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)) [نوح: ٢٣]. فلفظة (وَدّ) و(سُواع) و(يَغوث) و(يَعوق) و(نَسْر) أسماء لأصنام قوم نوح - عليه السلام -. [15]

2- تكرار القصص القرآني

التكرار في القصّة القرآنية يعني أن تردَ القصّة أكثر مِن مرّة في مواضع عدّة، وقد يتناول بعض أحداث القصّة في موضع، ويأتي التّكرار لنفس القصّة في مواضع أخرى، والغرض من التّكرار هو التأكيد، ونلاحظ أنّ استخدام أسلوب التكرار في السور المكيّة أكثر ممّا هو في السور المدنيّة؛ لأنّ اللهَ أعلم برسالته ومَع مَن يخاطِب، فالمعروف

أنّ أهل مكّة قوم منكِرينَ ومتعصّبين، أمّا أهل المدينة بحكم مخالطتهم لأهل الكتاب كانوا على استعداد وانتظار رسول يأتيهم؛ ولهذا اختلف الخطاب في مكّةَ عمّا هو في المدينة؛ ولأنّ أهل مكّة كانوا بحاجة إلى المواعظ والعِبَر، ونظرًا لجحودِهِم وتَكذيبِهِم نلاحظ أنّ القصص المكّية تتناول أصول الدّعوة، وقضايا التّوحيد، والوحي، والبعث. [16]

3- التعريف بعلم اللغة النصي، نشأته، مناهجه، اتجاهاته، مجالاته

النّصّ لغة:

إنّ كلمة (النّص) في المعاجم العربية جاءت بمعانٍ متعددة:

قال الزمخشري [17] : " الماشطة تنصُّ العَروسَ فتقعدها على المنصّة وهي تنصّ عليها، أي: ترفعها، وانتصّ السّنام: ارتفع وانتصب... ونصصتُ الرّجل إذا أحفيته في المسألة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتّى استخرجه، وبلغ الشّيء نَصَّهُ، أي: مُنتَهاه ". [18]

النصّ اصطلاحًا:

يعرّفه هاليداي [19]، بأنّه:" متتالية من الجمل التي بينها علاقات، تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة، أو بين عنصر ومتتالية برمتها سابقة أو لاحقة" . [20]

الخطاب، لغة:

قال الزمخشري: " خاطبَه أحسن الخِطاب، وهو المواجهة بالكلام ". [21]

الخِطابُ اصطلاحًا:

الخِطاب: إيصال المعنى إلى السّامع عن طريق الكلام. [22]

الفرق بين النصّ والخِطاب:

كانَت ولا تزالُ إشكاليّة بين النصّ والخِطاب قائمة إلى يومنا هذا، حيث تعددت الآراء حول ذلك، فمن الباحثين مَن يرى أنّ النصَّ والخِطابَ مترادِفان، ومنهم مَن فَرّق بينهما، وفيما يأتي نستعرض بعضًا من آراء العلماء حول هذا، وقسّمناها إلى ثلاث فرق، وكما يأتي:

1- الفريق الذي يميّز بين النصّ والخِطاب:

فَرّق ميشيل آدم (M. Adam) بين النصّ والخِطاب بالشّكل الرياضي الآتي:

الخِطاب = النصّ + ظروف الإنتاج

النصّ = الخطاب – ظروف الإنتاج [23]

2-الفريق الذي يرى بأنّه لا يوجد فرق بين (النصّ والخِطاب)، فهما مترادفان في المعنى:

نلاحظ عند (فان دايك) [24] أنّه لم يميّز بين النصّ والخِطاب، إذ " توجد فوارق متسقة الاطراد بين الجملة المركّبة وانتظام توالي الجُمَل وتسلسلها، وخاصّة من نوع المستوى التّداولي، ثمّ إنّ الجملةَ يمكن أن تتعلّق بدلالة أو بمعنى جمل أخرى من العبارة نفسها ". [25]

3- الفريق الذي يرى العلاقة بين النصّ والخطاب بالعلاقة الاحتوائيّة، ومن هؤلاء تمّام حسّان [26] إذ قال: " إنّ الخطابَ مجموعة من النّصوص ذات العلاقات المشتركة أي أنّه تتابع مترابط من صور الاستعمال النصّي يمكن الرّجوع إليه في وقت لاحق ". [27]

مفهوم علم اللغة النصي:

يعرّف صبحى الفقي علم اللغة النصّي، بأنّه : " هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتمّ بدراسة النصّ باعتباره الوحدة الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمّها الترابط أو التّماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعيّة وأنواعها، والسّياق النصّي ودور المشاركين في النصّ (المُرسِل والمستقبل)، وهذه الدّراسة تتضمن النصّ المنطوق، والمكتوب على حدّ سواء ". [28]

نشأة علم اللغة النصّي:

يمكننا أن نتتبع نشأة هذا العلم من خلال النظر إلى نوعَين من الدراسة:

الأولى: في الدّراسات العربية القديمة:

إذ تناول كثير من العلماء العرب قديمًا ما يتعلّق بهذا الموضوع، وإن لم يسمّوه بهذا الاسم (النّص)، ولكنّهم تناولوه في مواضيعهم وفي دراساتهم، وإذا رجعنا إلى كتاب سيبويه لوجدنا أنّه يُشيرُ إلى هذا الموضوع في باب الاستقامة من الكلام والإحالة: " فمنه مستقيم حسن (محال)، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب". [29]

الثانية: في الدّراسات الغربية:

لا يمكننا الجزم بالقول على يد من ظهر هذا العلم تحديدًا؛ لأنّه كانت هناك محاولات كثيرة ظهرت لنشوء علم اللغة النصّ، ولكن يمكن القول بأنّ البداية الفعليّة لتحليل هذه النّصوص ظهرت على يد (زيلج هاريس) [30] في عام 1952 م، عندما نشر مقالة بعنوان (تحليل الخطاب) (Discouse Analysis) [31]، يقول فيها: " إنّ اللغةَ لا ترد في صورة كلمات أو جمل منفردة، بل في نصّ مترابط، بدءًا من المنطوق المكوّن من كلمة واحدة حتّى المؤلف المكوّن من عشرة مجلدات ". [32]

المحور الأول: السبك النصّي في قصة (نوح) عليه السلام في سورة (هود) و(نوح)

المعايير النصّية:

يمكن تصنيف المعايير النصّيّة السبعة التي خطّها (دي بوجراند)، التي عدّدناها في تعريف النصّ إلى ثلاثة تصانيف وسنفصِّلُ فيما يأتي الحديث عنها:

1-ما يتصل بالنصّ في ذاته (Text – Contered) وهما معيارا السبك والحبك.

2-ما يتصل بمستعملي النص سواء أكان المستعمل منتجًا أم متلقيًا (User Contered)، وهما القصد والقبول.

3-ما يتصل بالسّياق المادّي والثقافي المرتبط بالنصّ، وهي معايير الإعلام والمقاميّة والتناص. [33]

السبك، لغة:

قال الفراهيدي: " سَبَكَ يَسْبُكُ سَبكًا ... بمعنى أذابَها وصَبّها في قالب، أو سَبَك الكلام بمعنى أحسن ترصيفه وتَهذيبَه ". [34]

السبك اصطلاحًا:

وضّح رضي الدين الاستراباذي في باب (الأخبار بالذي أو بالألف واللام)، فقال:" إنّ صلة الألف واللام: اسم فاعل أو اسم مفعول، وذلك؛ لأنّه يمكن أن يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله ". [35]

القسم الأول: التحليل التركيبي (النحوي) لقصة (نوح) في سورة (هود) و(نوح) عليها السلام:

1- السُّبك النحوي:

تعريفه:

هو ارتباط وحدات النصّ عن طريق الوسائل النحوية؛ لإظهار عناصر تكوين النصّ لتبدو بشكل وقائع متتابعة يؤدّي التّابق بها إلى اللّاحق. [36]

يعمل هذا السبك على استمرارية المعنى وإيصاله بإعادة المعنى المقصود بإحدى الوسائل الأربعة [37] التي قسمها هاليداي ورقيّة حسن، وهي:

1-الإحالة (Reference)، وتشمل ضمائر الإحالة الشخصيّة، والإشاريّة، والمقارنة (الموصولة).

2-الاستبدال (Substitution)، ويشمل: الاستبدال الاسمي، والفعلي، والمعياري (الجملي).

3-الحذف (Ellipsis)، ويشمل: الحذف الاسمي، والفعلي، والمعياري (الجملي).

4-الوصل أو الربط (Conjuction)، ويشمل: الوصل الإضافي، والاستدراكي، والسببي والزّمني. [38]

1-**الإحالة:** تُعَدّ الإحالة من أهم وسائل الربط اللفظي التي يعتمد عليها النصّيّون؛ لأنّها تسهم بشكل فعّال في تماسك وترابط النصّ، فقد شغلت البلاغيين وعلماء اللسان بكلّ فروعه، فهي ظاهرة لا تكاد تخلو منها أيّة لغة. [39]

الإحالة، لغة:

قال ابن منظور : " المُحال من الكلام: ما عُدِلَ به عن وجهه ، وحوّله: جعله مُحالًا ". [40]

الإحالة في اللسانيات النصيّة:

يبيّن الباحث الأمريكي (دي بوجراند) مفهومَها بقوله: " العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات ". [41]

1-**الضمير: تعريفه:**

جاء في شرح الكافية: "اسم لِما وُضِعَ مِنَ الأسماء لِمُتَكلِّمٍ، أوْ مُخاطَبٍ أو غائبٍ، متميِّزًا بِنَفسِهِ كـ (إنَّكَ) و(إنَّهُ)". [42]

لقد وردت الضمائر في سورتي (هود) و(نوح) عليهما السلام (288) مرّة، سنتحدث عنها بالتفصيل وحسب أكثرها ورودًا:

فقد وردت الضمائر المتصلة منها (205) مرة، والمستترة (75) مرة، والمنفصلة (8) مرات.

1- **الضمائر المتصلة/ الإحالة المقاميّة والمقاليّة:** وردت الضمائر المتصلة في سورتي (هود) و(نوح) (205) مرة، وسنأخذ أنموذجًا للتحليل في سورة (هود)، وكما يلي:

-سورة هود:

-(ياء) المتكلّم/ الإحالة المقاميّة، وقد ورد هذا الضمير في (25) موضعًا:

قوله تعالى : ((وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ)). [هود 31].

فـ (ياء) المتكلم في (عِنْدِي) قد ربطت بين الخبر المقدّم (عندَ) وهو ظرف مكان، وبين المبتدأ المؤخَّر (خزائن).

2- **الضمائر المستترة/ الإحالة المقاميّة والمقاليّة:** وردت الضمائر المستترة في سورتي (هود) و(نوح) في (75) موضعًا، وسنأخذ أنموذجًا تحليليًا، وكما يلي:

-سورة هود:

-الضمير (هو) / وردت الإحالة المقالية في (16) موضعًا:

كقوله تعالى : (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (3434)).

الضمير في (يُرِيدُ) و(يُغْوِيَكُمْ).

حيث ربط الموضع الأوّل (يُرِيدُ) الضمير المستتر (هو) بين الفعل المضارع (يُرِيدُ)، وأداة الشرط (إنْ) وفعل الشرط (كان)، وبين (أن والفعل المضارع) في تأويل مصدر (مفعول به) بـ (يريد).

الموضع الثاني (يُغْوِيَكُمْ) حيث ربط الضمير المستتر (هو) بين الجملة الفعليّة (يُرِيدُ) وبين الجملة الاسميّة (هُوَ رَبُّكُمْ).

واستخدام لفظة (النُّصح) يكون للخير والصلاح، أمّا اللفظة (الجدال) يكون للشرّ والخير.

أ- هود: (الضمائر المتصلة):

ت	الضمير	تكراره	رقم الآية
.1	نا المتكلمين	16	25، 27، 27، 32، 37، 38، 40، 42، 48
.2	ياء المتكلم	25	25، 26، 28، 29، 30، 31، 34، 35، 37، 41، 42، 43، 45، 46، 47
.3	كُم	16	25، 26، 27، 28، 29، 31، 33، 34، 38
.4	كاف الخطاب (للمذكر)	10	27، 36، 45، 46، 47، 48
.5	تُم	1	28
.6	تُ	4	28، 30، 34، 35
.7	تَ	3	32
.8	ياء المخاطبة	2	44
.9	كاف الخطاب (للمؤنثة)	1	44
.10	واو الجماعة (الفعل المضارع + الأمر)	10	26، 30، 31، 34، 35، 35، 36، 36، 37، 38، 39، 41
.11	الهاء	20	25، 29، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 40، 42، 45، 46، 56،

.12	واو الجماعة (الفعل المضارع + الماضي)	5	27، 31، 32، 36، 38
.13	ها	5	28، 40، 41
.14	هم (المتصلة)	8	29، 30، 31، 37، 42، 48
.15	هُما	1	43

هود: (الضمائر المستترة):

ت	الضمير	تكراره	رقم الآية
	أنا	13	26، 29، 31، 34، 43، 46، 47
	نحن	7	27، 28، 38، 48
	أنتَ	13	34، 36، 37، 40، 42، 46، 47، 48
	هو	16	28، 30، 33، 34، 35، 36، 38، 39، 40، 42، 43، 45
	هيَ	3	28، 42، 44

هود: (الضمائر المنفصلة):

ت	الضمير	تكراره	رقم الآية
	أنتم	2	28، 33
	أنا	2	29، 35
	أنت	1	45
	هم	1	27
	هو	1	34
	هي	1	42

نوح: (الضمائر المتصلة):

ت	الضمير	تكراره	رقم الآية
	نا المتكلمين	1	1
	كاف الخطاب	3	1، 27
	ياء المتكلم	9	2، 5، 6، 7، 21، 28
	كُم	16	2، 4، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 18، 19، 23
	واو الجماعة (الفعل المضارع + الأمر)	11	3، 4، 10، 13، 15، 20، 25، 27
	تُم	1	4
	تُ	6	5، 7، 8، 9، 10

	للمتكلم		
	الهاء	6	1، 3، 10، 21
	هُم المتصلة	13	1، 6، 7، 8، 9، 21، 25، 27
	واو الجماعة (الفعل المضارع + الماضي)	9	7، 21، 22، 23، 24، 25
	هنَّ	1	15
	ها	2	18، 20

نوح: (الضمائر المستترة):

ت	الضمير	تكراره	رقم الآية
	أنتَ	7	1، 7، 24، 26، 27، 28
	هو	16	4، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 28

الاسم الموصول:

عرّف ابن هشام الاسمَ الموصول: بـ "ما افتقر إلى الوصول بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تأمين أو وصفٍ صريح ". [43]

أقسام الاسم الموصول:

القسم الأوّل: مختصّ، وهو ما يختصّ بشيءٍ واحد لا يتجاوزه إلى غيره، مثل (الذي، التي، اللّذان، اللّذَين، اللّتان، اللّتَين، الذين، اللاتي، اللّواتي، اللآئي، اللائي).

القسم الثاني: مشترك (فهو لفظ واحد يستعمل لِمَعانٍ)، مثل: (مَن، ما، أيّ، ذا، ذو، الـ الموصولة). [44]

-ورد الاسم الموصول في سورة هود في (16) موضعًا، وفي سورة نوح في (2) موضعَين اثنين:

قوله تعالى: (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا) الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للموصوف (الملأ). [45] فاسم الموصول (الذين) يُحيل على الملأ الذين كفروا من قوم سيّدنا نوح – عليه السّلام -، وبهذا يحدث تماسك وربط قوي بين لفظة (الملإ) وبين قوم نوح الذين لن يؤمنوا به.

والجدول التالي يبيّن مواضع الاسم الموصول من السّورتَين:

أ- سورة هود:

ت	الاسم الموصول	تكراره	رقم الآية
.1	الذين	4	27، 31، 37
.2	مَنْ	6	30، 36، 39، 40، 43، 48
.3	ما	6	32، 35، 36، 38، 46، 47

ب- سورة نوح:

ت	الاسم الموصول	تكراره	رقم الآية
.1	مَنْ	2	21، 28

الحذف

الحذف، لغة:

جاء في الصحاح : " حذف الشيء: اسقاطه . حذفت من شعري ومن ذنب الابّة، أي: أخذُ، وحذفتُ رأسه بالسّيف، إذا ضربته فقطعتُ منه قطعةً ". [46]

اصطلاحًا:

هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة بشرط أن يذكر المعنى والصياغة بذلك. [47]

لقد ورد أسلوب الحذف في سورتي (هود) و(نوح) في (39) موضعًا.

ففي سورة (هود) ورد الحذف فيه في (25) موضعًا، وسورة (نوح) في (14) موضعًا، وسنبيّنها بشيءٍ من التفصيل فيما يأتي:

1-حذف الحرف، ورد حذف الحرف فيها في (20) موضعًا، نأخذ منها أنموذجًا واحدًا:

- سورة هود، فقد ورد حذف الحرف فيها في (8) مواضع:

-حذف ياء المتكلم، كقوله تعالى: ((قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (28))). حيث حذفت (ياء المتكلم) من (يَا قَوْمِ)، والتقدير: (يا قومي) فحذفت للسهولة والخفة، وتدل الكسرة في آخرها على الياء المحذوفة [48] ، والمرجعيّة داخليّة سابقة، ترجع إلى (نوح) عليه السّلام.

2-حذف الكلمة، ورد حذف الكلمة في سورتي (هود) و(نوح) في (11) موضعًا ، ونستخرج منها أنموذجًا واحدًا للتحليل:

- سورة هود: ورد حذف الكلمة فيها في (10) مواضع.

وفي سورة (نوح) في موضع واحد.

- قوله تعالى: ((قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (48))).

حيث حذفت جملة صلة الموصول من قوله تعالى (مِمَّنْ مَعَكَ)، والتقدير: ممّن استقرّ معَكَ [49]، وقد أدّى الحذف هنا دلالة ضمنيّة، حيث ضمنت هذا المعنى بشكل يجعل المعنى مفتوحًا، والمرجعية داخلية سابقة.

3-حذف الجملة، ورد حذف الجملة في سورة (هود) و(نوح) في (7) مواضع، سنشرح أنموذجًا واحدًا للتحليل:

- سورة هود:

قوله تعالى : ((قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (28))).

حيث حذفت جملة الجواب من فعل الشرط المتمثل بقوله تعالى (إِنْ كُنْتُ)، والتقدير-والله أعلم-: إن كنتُ على بيّنة من ربّي فأخبروني، وقد حذفت هذه الجملة لتقدّم معناه [50]، في قوله تعالى: (يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ)، وقد قدَّم هذا الحذف اختزالًا جميلًا للمعنى وأغنى عن التكرار، والمرجعيّة داخلية سابقة.

والجدول أدناه يبيّن مواضع الحذف من السورتَين الكريمتَين:

ت	نوع الحذف	الكلمة ورقم الآية	مواضعها
.1	حذف الحرف	هود: (يَاقَوْمِ 28، وَيَاقَوْمِ 29، وَيَاقَوْمِ 30، رَبِّ 45 (موضعان)، تَسْأَلْنِ 46، 47 (موضعان). نوح: (يَاقَوْمِ 2، وَأَطِيعُونِ 3، رَبِّ 5 (موضعان)، 21 (موضعان)، 26 (موضعان)، 28 موضعان، تَذَرُنَّ 23 (موضعان)).	20
.2	حذف الكلمة	هود: (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ 25، أَرَأَيْتُمْ 28، تَجْهَلُونَ 29، تَزْدَرِي 31، شَاءَ 33، يَفْعَلُونَ 36، إِجْرَامِي 35، نَسْخَرُ 38، عَاصِمَ 43، مِمَّنْ 48). نوح: (لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 4).	11
.3	حذف الجملة	هود: (إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ 28، مَنْ يَنْصُرُنِي 30، فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا 32، إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ 33، وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي 34، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ 34، إِنِّي إِذًا لَمِنَ 31، نوح: لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ 4).	8

البدل

البدل: لغة:

جاء في كتاب العَين: "البَدَل: خَلَفٌ مِن الشّي، والتّبديل: التّغيير، واستبدلتُ ثَوبًا مَكانَ ثوبٍ: وأخًا مَكانَ أخٍ". [51]

البدل اصطلاحًا:

يرى (دي بوجراند) أن : " الإبدال في أساسه: أي ارتباط بين مكوّنَين مِن مكوّنات النّص أو عالم النّص يسمح لثانيهما أن ينشط هيكل المعلومات المشتركة بينه وبين الأوّل ". [52]

- لم يأت البدل في قصّة هود إلّا مرّة واحدة فقط الآية (38)، ولم يأت في سورة نوح:

- قوله تعالى: ((وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38))).

جملة (سَخِرُوا مِنْهُ) بدل من الفعل (مَرَّ) السّابقة في الآية الكريمة، وهذا النوع من البدل الفعليّ، وقد حَلّت جملة (سَخِرُوا مِنْهُ) محلّ الفعل (مَرَّ). [53]

العطف

يُعد العَطفُ من أكثر التّوابع ورودًا في النّصوص سواءً أكانت هذه النّصوص قرآنيةً أم أدبيّةً، وقد تناوله علماء النّحوِ في كتبِهم.

العطف عند علماء النحو ضربان:

1-عطف نَّسَق: وهو عطف بالحرف.

2-عطف بيان: وهو عطف بغير حرف. [54]

تختلف أدوات الرّبط (العطف) أو كما يسميه بعض علماء اللغة بالوصل اختلافًا كلّيًا عن سائر وسائل التّماسك النصّي (كالإحالة - أو الاستبدال)؛ لأنّه يربط بين الجمل ربطًا مباشرًا بين جملتَين أو مَقطعَين داخل النّصّ. [55]

فالعَطف يقوم بالربط بين معاني الكلمات والجمل المتجاورة، ويكون الرّبط حسنًا إذا كانت الكلمات " متتاليات معطوفات متلاحِمًا سليمًا مستحسنًا إذا أفردت كلّ جملة منه قامَت بنفسِها واستقلّ معناها بلفظها ، كقوله تعالى: ((وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ)).

[هود 44] " فإنّ الجمل معطوفة بعضها على بعض بواو النّسَق. [56]

ورد العطف في سورة هود ونوح في (70) موضعًا، والجدول أدناه يوضّح مواضع العطف من السورتين:

أ- هود:

ت	أداة العطف	رقم الآية	تكرارها
.1	الواو	25، 27، 27، 27، 28، 28، 29، 29، 30، 31، 31، 33، 34، 34، 35، 36، 37، 37، 38، 39، 40، 40، 40، 41، 41، 42، 42، 42، 42، 43، 44، 44، 45، 47، 48	36
.2	الفاء	28، 32، 32، 35، 36، 38 45، 39، 46	9
.3	بل	27	1
.4	أم	35	1
.5	ثُمّ	48	1

ب- نوح:

ت	أداة العطف	رقم الآية	تكرارها

.1	الواو	3، 4، 7، 9، 12، 14، 16، 17، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28	16
.2	الفاء	6 ،10، 25	3
.3	ثم	8، 9، 18	3

القسم الثاني: التحليل المعجمي لقصة نوح – عليه السلام - في سورة هود ونوح:

يعدّ التسبك المعجمي القسم الأخر من وسائل السبك، وعن طريقه يتحقق الربط داخل النص من خلال وسيلتَين أساسيتين:

أ-التكرار.

ب-المصاحبة المعجميّة.

أ-**التكرار (Reiteration)**

لغة:

جاء في كتاب العَين :" الكرّ: الرّجوع عليه، ومنه التّكرار ". [57]

اصطلاحًا:

عَرّف الجرجاني (ت 392 هـ) " التكرار بأنّه : هوَ عبارة عن الاتيان بشيء مرّةً بعد الأخرى". [58]

أنواعه:

1- التّكرار المَحْض، أي: تكرار اللّفظة كما هي دون تغيير، وهو ما يطلق عليه: التكرار التام أو المحض.

2-التكرار الجزئي (الاشتقاقي): هو تكرار كلمات وألفاظ بأشكال مختلفة، ولها جزء واحد مشترك، وتختلف في البنية الصرفية، وفائدته: جذب انتباه ذهن المتلقّي، وتركيز دلالته في ذهن القارئ.

3- التكرار بالمرادف: هو تكرار كلمة ما بكلمة أخرى لها الدلالة نفسها في سياق محدّد.

4- شبه التّكرار: وهو التكرار الموجود في المستوى الصّوتي، كتكرار بعض الأصوات، كقوله تعالى: ((مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)) [نوح 13، 14].

5- تكرار الجملة: وهو عبارة عن تكرار لنظم الجمل بكيفيّة واحدة، مع اختلاف في الوحدات المعجميّة، كقوله تعالى: ((مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ)) [الأنعام 52] فقوله تعالى: ((مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)) يوازي قوله تعالى: ((وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ)). [59]

ورد التكرار في سورة هود ونوح في (70)كلمة، وكلّ كلّمة وردت عدّة مرّات، وكما هو موجود في الجدول أدناه:

أ- هود:

ت	الكلمة	رقم الآية	ت	الكلمة	رقم الآية
.1	قوم	25، 27، 28، 29، 30، 36، 38، 44	.22	يريد	34
.2	نوح	25، 32، 36، 42، 45، 46، 48	.23	افترى	35
.3	لفظ الجلالة – الله	26، 29، 30، 31، 34، 43	.24	جرم	35
.4	عذاب	26، 39، 48	.25	أوحى	36، 37
.5	أليم	26، 48	.26	الفلك	37، 38
.6	الذين	27	.27	غرق	37، 43

.7	نرى	27	.28	سخر	38
.8	قال	27، 28، 31، 32، 35، 38، 40، 43، 44، 45، 46، 47، 48	.29	أمْر	40، 43
.9	الملأ	27، 38	.30	أهل	40، 45، 46
.10	أنى	28، 31، 32، 33، 39	.31	ركب	41، 42
.11	رحمة	28، 41 43، 47	.32	مجرى	41، 42
.12	ربّ	28، 41، 45، 47	.33	غفور	41، 47
.13	طرد	29، 30	.34	موج	42 ، 43
.14	آمن	29، 36، 40	.35	جبل	42، 43
.15	جهل	29، 46	.36	نادى	42، 45
.16	سأل	29، 46، 47	.37	ان	42، 45
.17	ظلم	31، 37، 44	.38	عصم	43
.18	علم	31، 39، 46، 47	.39	الماء	43، 44
.19	جدل	32	.40	ربّ	45
.20	وعد	32، 45	.41	حكَم	45
.21	نصح	34	.42	أُمَ	48

ب- نوح:

ت	الكلمة	رقم الآية	ت	الكلمة	رقم الآية
.1	قوم	1، 2	.1	أسرر	8
.2	نذر	1، 2	.3	السماء	11، 15
.4	نوح	1، 21، 26	.5	خلق	15
.6	أرسل	1، 11	.7	أنبت	17
.8	قال	2، 5، 10، 21، 23، 26	.9	الأرض	17، 19، 26
.10	الله	3، 4 ، 13، 15، 17، 19، 25	.11	يخرج	18
.12	عبد	3، 27	.13	يزد	21، 25، 28
.14	يؤخر	4	.15	مكر	22
.16	أجَل	4	.17	تذر	23، 26، 27
.18	غفر	4، 7، 10 ، 28	.19	أضل	24، 27
.20	دعى	5، 6	.21	الظاهر	24، 28
.22	ربّ	5، 10، 21، 26، 28	.23	دخل	25، 28
.24	استكبر	7	.25	كفر	26، 27
.26	جعل	7، 12، 16، 19	.27	مؤن	28

ب-المصاحبة المعجميّة (اللغوية)

المصاحبة اللغوية، مفهومها:

اصطلاحًا:

تُعد المصاحبات اللغويّة أسلوب آخر من أساليب السّبك المعجميّ الذي يبحث عن ترابط كلمة ما مرتبطة بكلمات أخرى داخل السّياق اللغوي، وهذا الترابط تحقق عن طريق بعض العلاقات المعجميّة مثل: (التّكرار، علاقة الترادف أو التّضام...)، وهو مهمّ لتَحليل النّص وللوصول إلى فهم المعاني بشكل أكثر لكي يحصل المتلقي على أكبر قدر من الفهم.

مفهوم المصاحبة المعجميّة في اللسانيات النصية:

يُعدّ اللغويّ (فيرث – Firth) أوّل مَن استعمل هذا المصطلح. [60]

وقد عرّف الدكتور عبد الفتاح البركاوي (المصاحبة) بأنّها : " الورود المتوقّع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الوحدات الأخرى ". [61]

1-التضام

عرّفه هاليداي ورقيّة حسن بأنّه " هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوّة؛ نظرًا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك ". [62] ومن هذه العلاقات:

1-التّباين: قد يكون الكلمتان:

•متضادَين، نحو: رجل / امرأة.

•متخالفَين، نحو: أحبُّ / أكرهُ.

•متعاكِسَين، نحو: أمر / أطاعَ.

2-الدّخول في سلسلة مرتّبة، نحو: أيام الأسبوع (السبت / الأحد)، أو أشهر السنة (محرّم - صفر).

3-الكلّ للجزء، نحو: الباب / المقبض.

4-الجزء للجزء، نحو: العَين / الأذن.

5-التلازم الذكري، نحو (المَرض - الطبيب) ، (نكتة - الضحك).

6- الاندراج في صنف عام، نحو: الببغاء/ الصقر/ العندليب، تشملها كلمة (طير). [63]

7-يتميز التضام بعدم افتقارها إلى مرجعة سابقة أو لاحقة، كما هو الحال مع عناصر السبك النحوي. [64]

ورد التضام في سورة هود ونوح في (25) موضعًا، كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

أ- سورة هود:

ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية	ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية
.4	الموضع 1	نوح 25، 32، 36، 42، 45، 46/ قوم 25، 29، 38	.8	الموضع 8	كَاذِبِينَ 27 × الصَّادِقِينَ 32
.5	الموضع 2	نوح 25، 32، 36، 42، 45، 46 / ابن 42، 45 / أهل 40، 45، 46	.9	الموضع 9	أَرَاذِلُنَا 27 × فَضْلٍ 27
.6	الموضع 3	ملأ 27، 38/ كفر 27، قوم 25، 29، 38	.10	الموضع 10	أَرَأَيْتُمْ 28 × فَعُمِّيَتْ 28
.7	الموضع 4	مال 29/ أجر 29	.11	الموضع 11	تَجْهَلُونَ 29 × عِلْمٌ 31 (موضعان)، 46
.8	الموضع 5	الْفُلْكَ 37، 38 / مَجْرَاهَا 41، مُرسى 41	.12	الموضع 12	يَنْصُرُنِي 30 × الْخَاسِرِينَ 47

.9	الموضع 6	موج 42، 43/ الماء 43، 44، 44	.13	الموضع 13	فَٱكْثَرْتَ 32 × قَلِيلٌ 40
.10	الموضع 7	الجبال 42، 43/ الجودي 44	.14	الموضع 14	أَرْضُ 44 × سَمَاءُ 44

ب- سورة نوح:

ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية	ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية
.1	الموضع 15	نوح1، 21، 26 / قوم1، 1، 2	.7	الموضع 21	لَيْلًا 5 × وَنَهَارًا 5
.2	الموضع 16	السّماء 11، 15 / القمر16 / الشمس 16	.8	الموضع 22	أَعْلَنْتُ 9 × وَأَسْرَرْتُ 9 ، إِسْرَارًا 9
.3	الموضع 17	جَنَّاتٍ 12/ أَنْهَارًا 12	.9	الموضع 23	السَّمَاءَ 11، سَمَوَاتٍ 15 × الْأَرْضِ 17، الْأَرْضَ 19، الْأَرْضِ 26
.4	الموضع 18	الْقَمَرَ 16/ نُورًا 16	.10	الموضع 24	لَا تَذَرْ 26× تَذَرْهُمْ 27
.5	الموضع 19	الشَّمْسَ 16/ سِرَاجًا 16	.11	الموضع 25	الْكَافِرِينَ 26، كَفَّارًا 27 × مُؤْمِنًا 28، وَلِلْمُؤْمِنِينَ 28، وَالْمُؤْمِنَاتِ 28
.6	الموضع 20	وَأَطِيعُونِ 3 × عَصَوْنِي 21			

2- الترادف

الترادف، لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: " الرّاء والدّال والفاء أصلٌ واحد يدلّ على اتّباع الشّيء، فالتّرادُف: التّتابُع، والرَّديفُ: الي يُتابعُكَ ". [65]

الترادف اصطلاحًا

يعرّف سيبويه التّرادف: " هو اختلاف اللفظتَين والمعنى واحد ". [66]

الترادف عند اللغويين القدامى والمُحدَثين:

إنّ أوّل مَن استخدم مصطلح الترادف هو (ابن فارس) في كتابه (الصّاحبي في فقه اللغة). [67]

إنّ ظاهرة الترادف قد شغلت بال الكثيرين من علماء اللغة العربية قديمًا وحديثًا، وانقسموا حوله إلى فريقَين: فريق يثبت وجود الترادف في اللغة العربية أمثال ابن جني والمبرّد، وفريق آخر ينكره، أمثال ثعلب وأبو علي الفارسي وابن فارس.

أمّا المُحدّثون فنجد أنّهم اختلفوا أيضًا في مفهوم الترادف بشكل أوسع، ومن الذين أقرّوا بوجود الترادف (إبراهيم أنيس)، يقول: " مهما حاول بعض الاشتقاقيّين من علماء اللغة كـ (ابن دُريد) و(ابن فارس) وأمثالهما، أو بعض الأدباء من أصحاب الخَيال الخصب الذين يلتمسونَ مِن ظلال المَعاني فروقًا بين مَدلولات الألفاظ. أقول مهما حاوَلَ هؤلاءِ إنكار وقوع التّرادف مِن ألفاظ العربيّة فليسَ يغيّر مِن الحَقيقة الواقعة شيئًا ". [68]

جاء الترادف في سورة هود ونوح في (43) موضعًا ، إذ ورد الترادف في سورة هود في (29) موضعًا، في حين جاء في سورة نوح في (14) موضعًا، ونأخذ مثالًا واحدًا فقط من سورة هود:

سورة هود:

- لفظ الجلالة (الله - رَبّ): ورد لفظ الجلالة (الله) في (10) مواضع، ولفظة (ربّ) في (7) مواضع.
- قوله تعالى: ((أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ)) [الآية 26]. وقوله تعالى: ((هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) [الآية 34].

ورد لفظ الجلالة (الله) أكثر من لفظة (رَبّ)، ولفظ الجلال (الله) يُذكر في القرآن الكريم في آيات التخويف الشديد والتّهديد، والعَذاب والهَلاك، أمّا كلمة (الرّبّ) أي الرّبوبيّة، وهي بمعنى السيّد والمالك والهادي، تأتي في الآيات التي تتحدّث عن نِعم الله - عزّ وجل – وفضله على النّاس جميعًا. [69]

والجدول أدناه يبيّن مواضع الترادف في السورتين:

أ- سورة هود:

ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية	ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية
.1	17	لفظ الجلالة - الله 26، 29، 30، 31، 31، 31، 33، 34، 41، 43 / ربّ 28، 29، 34، 41، 45، 45، 47	.7	3	نصح 34 ، 34 / وعظ 46
.2	3	كَاذِبِينَ 27 / افْتَرَاهُ 35، 35	.8	2	يَفْعَلُونَ 36 / عَمَلٌ 46
.3	2	الظَّالِمِينَ 31 / تُجْرِمُونَ 35	.9	2	يَأْتِيهِ 39 / جَاءَ 40

ب- سورة نوح:

ت	المواضع	الكلمة ورقم الآية
.1	2	وَاتَّقُوهُ 3 / وَأَطِيعُونِ 3
.2	12	لفظ الجلالة - الله 3، 4، 13، 15، 17، 19، 25 / ربّ 5، 10، 21، 26، 28

المحور الثاني: الحبك في قصة (نوح) عليه السلام في سورة (هود) و(نوح):

الحبك (Coherence):

لغة: جاء في المعجم الوسيط : "حبكَ الشّيءَ حبكَهُ، والشعرَ جعدَهُ، والثّوبَ نسَجَهُ، الرّيحَ والرّملَ والماءَ السّاكنَ، جعلتَ فيهَ طرائقَ، وبِه وصفت السّماء بأنّها ذات الحبك، يعني: طرائق النّجوم ". [70]

اصطلاحًا:

اختلف الباحثون حول ترجمة مصطلح الحبك، إلى عدّة مصطلحات:

1- الحبك، وهو مصطلح سعد مصلوح واشرف عبد البديع وجميل عبد المجيد، ومحمد العبد وحسام فرج.

2- الانسجام: وهو مصطلح محمد خطابي.

3- التماسك: سعيد بحيري.

العلاقات الدلاليّة:

العلاقات الدلاليّة هي: " حلقات الاتصال بين المفاهيم، وتحمل كلّ حلقة اتصال نوعًا من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به بأن تحمل عليه وصفًا أو حكمًا، أو تحدد له هيئة أو شكلًا، وقد تتجلى في شكل روابط لغوية واضحة في ظاهر النصّ، كما تكون أحيانًا علاقات ضمنيّة يضفيها المتلقي على النص". [71] ومن هذه العلاقات، هي الآتي:-

1-علاقة الإجمال بالتّفصيل.

2- علاقة السبب بالنتيجة.

3- علاقة الشرط بالجزاء.

4-علاقة السؤال بالجواب.

5- علاقة التتابع.

المحور الثالث: القصدية والمقبولية، والإعلاميّة والموقفيّة:

القسم الأوّل: القصدية والمقبولية

مفهوم القصدية والمقبوليّة:

إنّ اللغة نظام من العلامات، وكذلك نشاط تواصلي [72] ، فالقصديّة والمقبوليّة من المعايير الأساسيّة لتحقيق عملية التواصل، فالقصديّة يُطلِقُها المرسِل، والمقبوليّة يستقبلُها المتلقّي.

1-القصديّة

لغة:

جاء في معجم الصحاح " القَصد: إتيان الشيء، تقول: قصدتُه، وقصدتُ له، وقصدتُ إليه، بمعنى ". [73]

اصطلاحًا:

يقول د. صلاح حسنين أنّ القصديّة : " تتعلّقُ بموقف منتج النصّ من اتّخاذ مجموعة من الوحدات المتماسكة، والمتسقة وسيلة لإنجاز قصد المتكلّم، ومثال ذلك توزيع المعرفة، أو الوصول إلى هدف يحدد في ضوء خطة ما ". [74]

التحليل النصّي للقصدية في قصّة نوح - عليه السّلام :-

سنأتي على ذكر جوانب من الأغراض القصصية في سورتي هود ونوح في القرآن الكريم، وكما يأتي:

1-جانب الدّعوة:

أ-سورة هود:

- قوله تعالى: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25))).

القصديّة من وراء آيات الدعوة - والله أعلم - أنّ نوحًا عليه السّلام كان يحرص على إيمان قومه بشدّة، والدّليل على ذلك أنّه لم يحكم عليهم بالكفر بل حكم عليهم بالجهل، عندما قال : ((وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)) [هود 29]. [75]

ب-سورة نوح

قوله تعالى : ((إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ)) [نوح 1]

فالقصدية هنا تتمثل في " صبر الدّعاة وجهادهم في الدعوة، من خلال قصّة نوح -عليه السلام- تثبيتًا للمؤمنين، وتَهديدًا للكافرين ". [76]

2-صناعة السفينة وهلاك قوم نوح – عليه السلام - بالغرق:

أ-سورة هود:

قوله تعالى: ((وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ)) [هود 37]،

عندما انتهى الإنذار، والجدل، والدّعوة ، جاء المشهد الثالث من القصّة وهو مشهد (صنع السفينة)، فالقصدية من الآيات هنا، تأتي: عندما اعتزل نوح - عليه السلام - قومه وانشغل بصنع السفينة، والتعبير بالمضارع هنا جاء لكي يعطي هذا المشهد الحيوية والحضور. [77]

ب-سورة نوح:

قوله تعالى: ((مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا)) [نوح 25].

لم يأت ذكر الطوفان في سورة نوح لأنّ القصديّة من وراء قصّة نوح هو تثبيت قلب الرّسول والمؤمنين، وإنّما جاء ذكر الطوفان بكلمة واحدة فقط لتدلّ على العذاب وهي (أُغْرِقُوا)، والقصدّية من وراء هذا الاختصار الشديد – والله أعلم - أنّ السورة كلّها تدور حول يأس نوح -عليه السّلام- من إيمان قومه في نهاية الأمر، وإصرارهم على عبادة غير الله. [78]

3-الدعاء:

- سورة هود:

قوله تعالى: ((وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)) [هود 45].

القصدية من وراء آيات الدعاء والمناجاة –والله أعلم- أنّ العاصفة بعد أن هدأت واستوت السفينة جاء مشهد حنين الوالد لابنه خوفًا من مصيره أن يكون من المشركين، وجاء هذا الدعاء بعد أن علم نوح – عليه السّلام - أنّ المشركينَ قد هلكوا وغرقوا، وأنّ اللهَ وعدَه بنجاة أهله، فجاء الرّدّ بعد ذلك أنّ ولدَه لم يكن مؤمنًا، فهو ليس من أهله. [79]

4-الهبوط من السفينة:

- سورة هود:

قوله تعالى: ((قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ)) [هود 48].

جاء مشهد الهبوط من السفينة في سورة هود في آخر مشاهد القصّة، والقصديّة من وراء هذا المشهد في الآية الكريمة – والله أعلم - أنّ جملة (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا) قد فصلت عن الآية التي قبلها (وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [هود 47]، مِن دون أن تُعطف عليها؛ لأنّها واقعة في سياق المحاورة بين نوح -عليه السلام- وبين ربّه لاطمئنان قلبه. [80]

2-المقبولية

لغةً:

جاء في مقاييس اللغة: " القاف والباء واللام أصل واحد صحيح تدلُّ كَلِمُهُ كلُّها على مواجهة الشيء للشيء، ويتفرع بعد ذلك، ويُقال : فعلَ ذلك قِبَلًا، أي: مواجهةً". [81]

اصطلاحًا:

مفهوم المقبوليّة عند العلماء العرب القدامى:

يرى عبد القاهر الجرجاني أنّك إذا تعلم على كلّ حال أنّ هذا الضّرب من المعاني كالجوهر في الصدف، لا يبرز لك إلّا أن تشقّه عنه، وكالعزيز المحتجب لا يريك وجهه حتّى تستأذن عليه، ثم ما كلّ فكر يهتدي إلى وجه الكشف عمّا اشتمل عليه، ولا كلّ خاطر يؤذن له في الوصول إليه، فما كلّ أحد يفلح في شقّ الصدفة، ولا يكون في ذلك من أهل المعرفة. [82]

مفهوم المقبوليّة عند العلماء المحدَثين:

عرّفه (دي بوجراند) بأنّه: " موقف متلقي النصّ جاه صورة من صور اللغة، إذ يجب أن يتمتّع كلّ نصّ بمقبوليّة من حيث الاتّساق والانسجام".

ولا تظهر المقبوليّة في قصّة نوح – عليه السّلام –؛ وسبب ذلك أنّ قصص الأنبياء والأمم السابقة نزلت لتثبيت قلب الرّسول في دعوته، والصّبر على إيذاء قومه وتحمّله، يقول - تعالى -: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف 35]؛ فلم يكن هناك سبب مباشر نزلت الآيات التي تتضمّن هذه القصص من أجله، وأصحاب كتب أسباب النّزول لم يذكروها في كتبهم، مثل: النّيسابوري في (أسباب النّزول)، وجلال الدّين السّيوطي في (لُباب النّقول في أسباب النّزول)، والواحدي في (أسباب النّزول)، وغيرهم.

القسم الثاني: الإعلاميّة (الإخباريّة) والموقفيّة (المقاميّة)

1-الإعلاميّة (الإخباريّة)

تُعدّ الإعلاميّة (الإخباريّة) المعيار الخامس من المعايير الرّئيسة في علم اللغة النصّي، فهي المعيار القائم على أساس العلاقة بين المرسل والمتلقّي.

الإعلاميّة: لغة:

جاء في لسان العرب: "علمت الشيءَ أعلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفتُهُ"، "والعَلامَة: السِّمَة، والجمعُ: عَلام"، " والمَعلَمُ: الأثَرُ، والعلَمُ: المَنارُ ". [83]

واصطلاحًا:

يرى محمد مفتاح أنّها هي الخلفية المشتركة من الذكاء الاصطناعي تظهر من الأطر والمدوّنات والخطاطات. [84]

التحليل النصي للإعلاميّة في قصّة نوح - عليه السلام - :

ظهرت الإعلاميّة بوضوح في قصّة نوح – عليه السلام – في سورة هود ونوح، ومن هنا سنعمل على إجراء مقارنة بين النصوص القرآنيّة في هاتين السورتَين:

1.قوله تعالى: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ)). [هود 25، 26].

قوله تعالى: ((إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ)) [نوح 1-3].

ظهرت الإعلامية بوضوح في سورة هود في (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ)، ولم يقل (فقال إنّي لكم نذير مبين)؛ ليتخيل القارئ أنّه يعيش تلك الأحداث، بينما جاء في سورة نوح: (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ)؛ كأنّه يتحدّث عن أخبار الأمم السابقة. [85]

2-الموقفيّة (المقاميّة)

لغة:

جاء في الصحاح: " يُقال للمرأة: إنّها لحسَنَة المَوقفَين: وهما الوجه والقدَم، ويُقال: مَوقف المرأة: عيناها ويداها وما لا بُدّ من إظهارِه ". [86]

اصطلاحًا:

تعَدّ (الموقفيّة) جزءًا من السياق ((Context، فالسياق يدلّ على معنَيَين، هما:

1- السياق اللغوي (Linguistics - Context).

2-السياق الاجتماعي (Social - Context). [87]

السياق عند علماء العرب القدامى:

برز مفهوم السياق لدى البلاغيين العرب القدامى قبل فيرث، ومنهم الجاحظ، بقوله: "إفهام كلّ قوم بمقدار طاقتهم والحمل عليهم على أقدار منازلهم ". [88]

يُعَدّ السياق عنصرًا مهمًّا في فهم الجمل والعبارات التي يكسوها الغموض فبالإسنادِ إلى السّياقِ نستطيع ربط الكلمة بسابقِها ولاحقِها حتّى تتضح لنا الدّلالة المَرجوّة ونفهمها.

يُعَدّ الإمام الشّافعي مِن أوائل الذين كان لهم دور في هذا المفهوم، وذلك في كتابه (الرّسالة)، ورأى أنّه مِن خلال السياق نستطيع استخراج دلالات ألفاظ القرآن الكريم، وتفصيلِ جُمَلِها، وتَخصيصِ عامِها.

لا تظهر الموقفيّة في قصّة نوح – عليه السّلام -؛ وسبب ذلك – كما ذكرناه آنفًا - أنّ قصص الأنبياء والأمم السابقة نزلت لتثبيت قلب الرّسول في دعوته، والصّبر على إيذاء قومه وتحمّله، يقول - تعالى -: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف 35]؛ فلم يكن هناك سبب مباشر نزلت الآيات التي تتضمّن هذه القصص من أجله.

نتائج البحث

خلاصة القول وبعد الانتهاء من هذه الدّراسة المتواضعة توصّلنا إلى هذه النتائج:

1-وردت الضمائر (الإحالة المقاميّة والمقاليّة) في سورتي (هود) و(نوح) - عليهما السلام - (288) مرّة، فقد وردت الضمائر المتصلة منها (205) مرة، والمستترة (75) مرة، والمنفصلة (8) مرات.

2-وردت الأسماء الموصولة في السّورتَين في (19) موضعًا. ففي سورة (هود) وردت الأسماء الموصولة فيه في (17) موضعًا، وسورة (نوح) في (2) موضعَين اثنين.

3-ورد أسلوب الحذف في سورتي (هود) و(نوح) في (39) موضعًا. ففي سورة (هود) ورد الحذف فيه في (25) موضعًا، وسورة (نوح) في (14) موضعًا.

4-لم يأت البدل في سورة هود إلّا موضع واحدة فقط في الآية (38)، ولم يأتِ في سورة نوح.

5-بلغ تعداد العطف في سورة هود ونوح في (70) موضعًا.

6-ورد التكرار في السّورتين الكريمَتَين في (70) موضعًا.

7-وردت علاقة التضام في السورتَين الكريمَتَين في (25) موضعًا.

8-جاء الترادف في سورة هود ونوح في (43) موضعًا. إذ ورد في سورة هود في (29)، في حين جاء في سورة نوح في (14) موضعًا.

9-لا تظهر (المقبوليّة) و(الموقفيّة) في قصّة نوح – عليه السّلام –؛ وسبب ذلك أنّ قصص الأنبياء والأمم السابقة نزلت لتثبيت قلب الرّسول في دعوته، والصّبر على إيذاء قومه وتحمّله، يقول - تعالى -: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف 35]؛ فلم يكن هناك سبب مباشر نزلت الآيات التي تتضمّن هذه القصص من أجله،

وأصحاب كتب أسباب النّزول لم يذكروها في كتبهم، مثل: النّيسابوري في (أسباب النّزول)، وجلال الدّين السّيوطي في (لُباب النّقول في أسباب النّزول)، والواحدي في (أسباب النّزول)، وغيرهم.

المصادر والهوامش:

1 في مجلّة (Language)، مج 28، ص 1 – 30 ، 1952 م.

2 ينظر: مدخل إلى علم اللغة النصّي، فولفانغ هاينه مان وديتر فيهفجر، ترجمة: فالح بن شبيب العجمي، جزء واحد، مطابع جامعة الملك سعود – الرياض، 1419 هـ / 17، وخمريات أبي نؤاس دراسة في ضوء علم اللغة النصيّ، علي كريم عيدان - رسالة ماجستير - جمهورية العراق/ الجامعة المستنصرية/كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، 1437 هـ - 2016 م. / 20.

3 ينظر: النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، جزء واحد، عالم الكتب – القاهرة، ط 1، 1418 هـ - 1998 م / 103 – 104، وعلم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي، جزء واحد، دار قباء للطاعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط 1، 1421 هـ - 2000 م 1/ 33 – 34، والإسهامات النصّية في التراث العربي، بن الدّين بخولة – أطروحة دكتوراه -، الجزائر / جامعة وهران1 أحمد بن بلة/كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربية وآدابها، 2015 – 2016 م / 68 - 71.

4 ينظر: قصّة إبراهيم – عليه السلام – في القرآن الكريم، دراسة في ضوء علم اللغة النصّي، محمود عوض محمود سالم – رسالة ماجستير -، جامعة بني سويف/كلية الآداب/ قسم اللغة العربية وآدابها، 1428 هـ - 2007 م / 5.

5 لسان العرب، ابن منظور، 15 ج، ط 3، دار صادر - بيروت، 1414 هـ 7/ 73 (قصص).

6 ينظر: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى – (د. م)، 2015، 22/2.

7 ينظر: قصص القرآن الكريم، د. عباس فضل، دار النفائس للنشر والتوزيع - عمّان، ط 3، 1430 هـ - 2010 م /44.

8 ينظر: قصص القرآن الكريم / 44 - 45، وشخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم، حسن محمد حسين زغل – رسالة ماجستير - ، جامعة النجاح الوطنية/كلية الدّراسات العليا، 2008 م / 8 - 9.

9 تتفق معظم المصادر التاريخية على هذه التّسمية، ينظر: البداية والنّهاية، ابن كثير الدّمشقي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي - لبنان، ط 1، 1408 هـ - 1988 م، 1/ 113.

10 ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر 24 ج، ط 1، مؤسسة الرّسالة - بيروت، 1420 هـ - 2000م، 3/ 621.

11 ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم، شمس الدّين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البُخاري، دار عالم الكتب - الرياض، (د. ط)، 1423هـ - 2003 م، 18/ 313، والقصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، صلاح عبد الفتاح الخالدي، ط 1، دار القلم - دمشق، 1391 هـ - 1998 م ، صلاح عبد الفتاح الخالدي 1/ 180، وشخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم / 29.

12 القرطبي: هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندلسي، ولد بقرطبة في الأندلس، له مؤلفات عديدة، منها: تفسيره (الجامع لأحكام القرآن)، و(التّذكار في أفضل الأذكار)، توفي في مصر 671 هـ. ينظر: مقدمة تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم 1/ 7.

13 ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم، القرطبي 9/ 35، وشخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم / 29 - 30.

14 ينظر: شخصية نوح – عليه السّلام - في القرآن الكريم، حسن محمد حسين زغل – رسالة ماجستير - / 32 – 37.

15 ينظر: شخصية نوح عليه السلام في القرآن الكريم – رسالة ماجستير - / 38 – 39.

16 ينظر: القصّة في القرآن الكريم، مريم عبد القادر عبد الله السباعي – أطروحة دكتوراه - ، المملكة العربية السعودية / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة أمّ القرى /كلية الشريعة والدّراسات الإسلامية، 1404 هـ / 83، 84.

17 هو أبو القاسم، محمود بن عمر الخوارزمي الزّمخشري، وُلد بزمخشر خوارزم في 467 هـ، له تصانيف عديدة، منها: (الكَشّاف) في تفسير القرآن العظيم، و(أساس البلاغة) في اللغة، وغيرها، وتوفي بزمخشر في 538 هـ، ينظر: إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، جمال الدّين القفطي، 4 أجزاء، المكتبة العصريّة – بيروت، ط 1، 1424 هـ، 3/ 265 - 268.

18 أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، 2 جزءان، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط 1، 1419 هـ - 1998 م، 2/ 275، مادة (نصص).

19 أستاذ جامعي، ولد عام 1925 م، حصل على الدّكتوراه في اللسانيات الصينيّة، من جامعة كامبرج، ولا يزال إلى الآن يشغل منصب الأستاذ في جامعة هونكونغ. ينظر: طبيعة النصّ وعلاقته بسياق المقام، شريفة بلحوت - بحث - الجزائر، مجلّة الأثر، عدد خاصّ، 2021.

20 ينظر: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، جزء واحد، المركز الثقافي العربي – بيروت، ط 1، 1991 م / 13.

21 أساس البلاغة، جار الله الزمخشري 1 / 255.

22 ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ط 1، مكتبة لبنان - بيروت، 1982م / 103، والخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النصّ والسّياق، د. خلود العموش، جزء واحد، عالم الكتب الحديث – الأردن، ط 1، 1429 هـ - 2008 م / 22.

23 ينظر: محاضرات في لسانيات النصّ، د. جميل حمداوي، جزء واحد، موقع شبكة الألوكة / 8.

24 تيون فان دايك: أستاذ دراسات الخطاب في جامعة أمستردام، ولد في 1943م، حصل على شهادات عليا في الآداب واللغة الفرنسية، وحصل على شهادة الدّكتوراه في الجامعة نفسها. ينظر: النصّ والسياق، فان دايك، (مقدّمة المترجم) ، ترجمة: عبد القادر قنيني، ط 1، أفريقيا الشرق - الدار البيضاء (المغرب)، 2000م / 9 - 11.

25 ينظر: النصّ والسّياق، فان دايك / 19، ومحاضرات في لسانيات النصّ، د. جميل حمداوي / 9.

26 تمام حسان، هو عالم نحوي لساني عربي حديث، ولد بصعيد مصر عام 1918 م ، يُعدّ أوّل مَن وضَعَ قواعد النبر والتّنغيم في اللغة العربية ، وله كتاب: (اللغة العربية معناها ومبناها)، و(مناهج البحث في اللغة)، و(الفكر اللغوي الجديد)، وغيرها، توفي عام 2011 م. ينظر: الموقع الإلكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wikiتمام_حسان/

27 النصّ والخطاب والإجراء، تمّام حسّان / 6، وينظر: الإسهامات النصّية في التراث العربي – أطروحة دكتوراه - / 3.

28 علم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق، صبحي إبراهيم الفقي/ 36.

29 كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 4 أجزاء، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط 3، 1408 هـ - 1988 م، 1/ 25.

30 هو زليج هاريس، عالم لغوي أمريكي، ولد عام 1909 م، اشتهر بعمله في اللغويات وتحليل الخطاب، وصاحب النظرية التوزيعية، له كتاب: (مناهج في اللسانيات التربوية)، توفي عام 1992 م. ينظر: موسوعة بريتانيكا.
https://www.britannica.com/biography/Zellig-S-Harris

https://ar-ar.facebook.com/adabearabi/posts/568667156585419

31 في مجلّة (Language)، مج 28، ص 1 – 30 ، 1952 م.

32 ينظر: مدخل إلى علم اللغة النصّي، فولفانغ هاينه مان وديتر فيهفجر/ 17، وخمريات أبي نؤاس دراسة في ضوء علم اللغة النصيّ / 20.

33 نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهليّة، د. سعد مصلوح، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مجلة الواقع الأدبي، مج 10 ، عدد 1 و2، 1991 م / 154.
34 كتاب العَين، خليل بن أحمد الفراهيدي، 9 أجزاء، دار ومكتبة الهلال – لبنان، د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، (د. ط)، (د. ت) / 317 (سبك).
35 ينظر: السبك النصي في سورة الملك، د. هيثم حماد الثوابية، المجلة الأدبية، جامعة عين شمس، مج 18، العدد 2، 2012 م / 13، وشرح الرضي لكافية ابن الحاجب، يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس – بنغازي، ط 2، 1996 م 3/ 31.
36 مباحث حول نحو النصّ، عبد العظيم فتحي خليل، موقع شبكة الألوكة / 11.
37 ينظر: علم لغة النصّ، النظرية والتطبيق، عزة شبل محمد، جزء واحد، مكتبة الآداب - القاهرة، (د. ط)، 2009 م / 110، وخمريات أبي نواس / 37.
38 ينظر: علم اللغة النصي، النظرية والتطبيق / 101.
39 ينظر: نسيج النصّ، بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا، الأزهر الزناد، جزء واحد، المركز الثقافي العربي – بيروت، ط 1، 1993 م / 115.
40 لسان العرب 11 / 186 (حول).
41 النصّ والخطاب والإجراء / 172.
42 شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، 5 أجزاء، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط 1، 1402 هـ - 1982 م، 1/ 225.
43 شرح شذور الذهَب، ابن هشام الأنصاري، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عبد الغني الدّقر، جزء واحد، الشركة المتحدة للتوزيع – دمشق، ط 1، 1984 م / 80.
44 السبك والحبك في جزء المجادلَة، باقر محيسن فرج – رسالة ماجستير -، جمهورية العراق/ جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم اللغة العربية، 1440 هـ - 2018 م / 41، وينظر: تحقيق: محمد باسل عيون السود، 3 أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1421 هـ - 2000 م، 1/ 149 - 154.
45 الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، 12 جزءًا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمّان، ط 2، 1418 هـ ، 5/ 159.
46 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، 7 أجزاء، دار العلم للملايين - بيروت، (د. ط)، 1990 م، 1341/4 (حذف).
47 موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، 10 أجزاء، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط 1، 1427 هـ - 2006 م / 200.
48 ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 5/ 182.
49 ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 5/ 186.
50 ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 5/ 160 - 161.
51 كتاب العَين 1/ 122 (بدل).
52 النصّ والخطاب والإجراء، دى بوجراند / 300.
53 الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 5/ 173.
54 التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبدالله الأزهري 2/ 147.
55 ينظر: مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبيحي، جزء واحد، الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت، (د. ط)، 2008 م / 94 ، 96.
56 الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب - القاهرة، ط 3، 1394 هـ - 1974 م 2/ 92.
57 كتاب العَين، خليل بن أحمد الفراهيدي 5/ 277 (كر).
58 التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، جزء واحد، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط 1، 1403 هـ - 1983 م / 59.
59 ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، مجلة اللغة، مج 9، العدد 2، 2006 م / 98، والتكرار أساليبه ودلالاته، سورة يوسف أنموذجًا، دكمة فاطمة الزهرة – رسالة ماجستير -، الجزائر/ جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- /كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة والأدب العربي، 2016 – 2017م / 15 - 16.
60 ينظر :مقدّمة في علمي الدلالة والتّخاطب، محمد محمد يونس علي، جزء واحد، دار الكتب الجديد المتحدة – بيروت، ط 1، 2004 م / 122، والسبك والحبك في جزء المجادلة / 108.
61 ينظر: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، جزء واحد، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، 1991م / 238، والسبك والحبك في جزء المجادلة / 109.
62 ينظر: لسانيات النص، مَدخل إلى انسجام النصّ/ 25.
63 ينظر: البَديع في البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامّة للكتاب - القاهرة، 1989 م / 123، والإحالة وأثرها في تماسك النص في القصص القرآني، د. أنس بن محمود الفجال، جزء واحد، نادي الأحساء الأدبي – الأحساء، ط 1، 1434 هـ - 2013 م / 153 – 154، والمعايير النصية في السور القرآنية، د. يسري السيد إبراهيم النوفل، جزء واحد، دار النابغة للنشر والتوزيع – الإسكندرية، ط 1، 1436 هـ - 2014 م / 114.
64 ينظر: المعايير النصية في السور القرآنية / 113، ونظرية علم النص، د. حُسام أحمد فرج، جزء واحد، مكتبة الآداب – القاهرة، ط 1، 1327 هـ - 2007 م / 111.
65 معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 6 ج، دار الفكر – لبنان، 1399هـ - 1979م، 2/ 504 - 505 (ردف).
66 كتاب سيبويه 1/ 24.
67 الصّاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، جزء واحد، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط 1، 1418 هـ - 1997 م / 97.
68 دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، جزء واحد، مكتبة الأنجلو المصريّة – القاهرة، ط 3، 1976 م / 211، وينظر: الترابط النصي وآلياته من خلال – فلسفة الثعبان المقدّس – للشاعر أبي القاسم الشابي، ليلى سهل - رسالة ماجستير -، الجزائر/ جامعة محمد خيضر – بسكرة/ كلية الآداب والعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة/ قسم اللغة العربية وآدابها، 2005 – 2006 م / 183-197.
69 ينظر: الفرق بين استخدام كملة الله والرّب في القرآن، سمر الأرناؤوط، بتاريخ: 30 / 4/ 2004، في الموقع الإلكتروني:
www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=3375
70 المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة – (د. م)، (د. ت) / 153 (حبك).
71 السبك والحبك في جزء المجادلة / 146، وينظر: في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، آفاق جديدة، د. سعد عبد العزيز مصلوح، جامعة الكويت / مجلة النشر العلمي، 2003 م / 228.
72 ينظر: مدخل إلى علم لغة النص، زتسيسلاف واورزنياك، ترجمة: أ. د. سعيد حسن بحيري، جزء واحد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة، ط 1، 1424 هـ - 2003 م / 21.
73 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية 2/ 524 (قصد).
74 الدلالة والنحو، صلاح حسنين، جزء واحد، مكتبة الآداب – القاهرة، ط 1، (د. ت) / 231.
75 ينظر: قضايا وعلاجها في القصص القرآني – دراسة موضوعيّة، عبد اللطيف رجب القانوع – رسالة ماجستير -، غزة/ الجامعة الإسلاميّة/ كلية أصول الدّين/ قسم التّفسير وعلوم القرآن، 1432 هـ - 2011 م / 61.
76 المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، جزء واحد، مركز تفسير للدراسات القرآنية – الرّياض، ط 3، 1436 هـ ، 1/ 570.

77 ينظر: في ظلال القرآن، سيّد قطب، 6 أجزاء، دار الشروق – بيروت، القاهرة، ط 17، 1412 هـ ، 4/ 1878، وقصّة الطوفان بين الكتابات المسماريّة والآيات القرآنية، أ. م. د. قصي منصور عبد الكريم وأ. م. د. نزار خورشيد مامه – بحث منشور -، الجزائر/ جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس/ مجلة آفاق فكرية، العدد 4، 1436 هـ - 2016 م / 235.

78 ينظر: في ظلال القرآن 6/ 3706.

79 ينظر: في ظلال القرآن 4/ 1879.

80 ينظر: التحرير والتنوير، 30 جزءًا، الدّار التونسيّة للنّشر – تونس، (د. ط)، 1984 م، 12/ 88.

81 معجم مقاييس اللغة 5/ 52.

82 أسرار البلاغة، عبد القاهر الجُرجاني، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، جزء واحد، دار الكتب العلميّة – بيروت، ط 1، 1422 هـ - 2001 م / 108، وينظر: استقبال النص عند العرب، د. محمّد المُبارَك، جزء واحد، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر – بيروت، ط 1، 1999 م / 123.

83 لسان العرب 12/ 417 - 419 (علم).

84 ينظر: ديناميّة النصّ (تنظير وإنجاز)، د. محمد فتاح، جزء واحد، المركز الثقافي العربي - بيروت، ط 2، 1990 م / 47.

85 ينظر: في ظلال القرآن 4/ 1870 – 1872.

86 الصحاح تاج اللغة وصحاحا العربية 4/ 1440 (وقف).

87 ينظر: مَدخل إلى علم اللغة، د. محمد فهمي حجازي، جزء واحد، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، (د. ط)، (د. ت) / 159.

88 البيان والتبيين، عمرو بن بحر الجاحظ، ، 3 أجزاء، دار ومكتبة الهلال – بيروت، (د. ط)، 1423 هـ ، 1/ 95.